

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة الانجليزية

شعبة الترجمة

تخصص: عربي -انجليزي- عربي

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة

الموسومة:

حساسية ترجمة النصوص السياسية

خطاب باراك أوباما -نموذجاً-

إشراف الأستاذة:

أ.د قرين زهور

إعداد الطالبتين:

غربي نجلاء سارة

فودي هدى

أعضاء لجنة المناقشة:

د. شعبان صاري زوليخة- جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان - رئيساً

أ.د قرين زهور - جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان - مشرفاً ومقرراً

د. بن مالك أسماء - جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان - مناقشاً

السنة الجامعية: 2022-2023

شكر و عرفان

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا البحث العلمي و الذي ألهمنا الصحة و العافية والعزيمة، فالحمد لله حمدا كثيرا.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير إلى الأستاذة المشرفة "قرين زهور" لقبولها الإشراف على هذه المذكرة و على كل ما قدمته لنا من توجيهات و نصائح ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جميع مختلف جوانبه.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة دون نسيان الأساتذة الذين رافقونا طيلة المسار التكويني.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من فنت عمرها و ضحت بأحلامها لأجلي ، إلى القلب الطيب إلى الكتف الحنون ، إلى أجمل نساء الكون أمي الغالية "عايدة سلطاني" ، إلى رفيق الدرب و صاحب القلب الكبير أبي الحبيب "محمد" ، إلى فقيدي أخي "بلال" الذي شاركني نجاحاتي و افتقدته اليوم رحمه الله و طيب ثراه ، و أسكنه جنة الخلد حيث النعيم الدائم الذي لا ينتهي ، إلى ملجئي أختي "سارة" و إلى كتفي و جناحي أخي "ابن علي" حفظهما الله الى عوض العائلة "بلال" و "عبد القادر" رعاهما الله ، إلى حبيبة القلب "نجلاء سارة" التي شاركتني هذه المسيرة من أول يوم و كانت سنداً لي في جميع أيامي و التي شاركتني اليوم بحثي هذا حفظها الله و رعاها و أعطائها جميع ما تتمنى .

إلى كل من ساعدني في انجازنا هذا سواء من قريب أو بعيد بكلمة طيبة أو دعاء ، شكراً لكم لأنكم أعطيتموني سبباً للعيش .

هدى

إهداء

إلى نقطتي ضعفي و مصدر قوتي والديّ، إلى من أنجبتني لهذه الحياة إلى من حملتني تسعة أشهر في بطنها و سهرت عليّ و ضحت بالكثير لتسهر على راحتي و توصلني لما أنا عليه اليوم.

إلى أبي و أوّل معلّم لي في مشواري الدراسي، إلى من كان دائما يحفزني للتقدم و عدم التخلي عن أحلامي، كلمة "شكرا" لا تفي بالغرض و لا يمكنني أن أرد لهما ما فعلاه من أجلي، و أنا هنا اليوم بفضلهما و فضل دعواتهما لي و سأعمل جاهدة لجعلهما فخورين بي .

إلى أختيّ سناء و ولاء اللّتين تحملتا تقلباتي المزاجية طيلة هذا العمل، وسأكون دائما سنداً لهما.

و أخيرا و ليس آخرا، إلى أول صديقة لي في الجامعة، رفيقة دربي طيلة الخمس سنوات الماضية "فودي هدى" و التي شاركتني هذا العمل المتواضع، أتمنى لها طول العمر و أن تصل لمبتغاها .

نجلاء سارة

مقدمة

الإنسان بطبعه كائن اجتماعي إذ لا يستطيع العيش وحده و بذلك يعيش وسط مجتمع يتشارك معهم العادات و التقاليد و الثقافات المختلفة فالإنسان بطبعه كائن فضولي يعيش مع أفراد محيطه بحيث يحتاج للتواصل من أجل التفاهم ، تبادل الآراء ، الأفكار و اكتساب معلومات جديدة فكانت اللغة هي القاسم المشترك في المجتمع من أجل التواصل .

هذا ما دفع و زاد شغف رجال السياسة للاهتمام بالأفكار قصد التأثير على عقول الجمهور المستهدف، فأعطوا أهمية بالغة للخطاب السياسي و الترجمة السياسية فنلاحظ أن المخاطب يتوجه لكل الفئات وإلى مختلف الشعوب عابرا كل القارات والنقاط الجغرافية. لذلك مفهوم الترجمة السياسية لا ينحصر فقط على الزمن الكلاسيكي، فهو يتطور عبر الزمن ومن جيل لآخر إذ أصبح علما مستقلا وقائما بحد ذاته يعرف بعلم الترجمة. و استنادا على هذه الحثيات، تبلورت في ذهننا إشكالية هذا البحث كالاتي:

أين تكمن أهمية ترجمة النصوص السياسية و ما هي الحساسيات التي تحيط بهذا السياق ؟

و تتفرع عن هذه الإشكالية تساؤلات أخرى نلخصها فيما يأتي:

. ما مفهوم الترجمة السياسية و اللغة السياسية ؟

. ما هي مهام المترجم السياسي و المشاكل التي يتعرض إليها خلال تأدية مهامه؟

. ما هي خصائص النص السياسي؟

. بماذا يتميز الخطاب السياسي؟

. كيف يمكن للمترجم تخطي إشكالية حساسية ترجمة النص السياسي ؟

و قد اعتمدنا في دراستنا التطبيقية على المنهج التحليلي لكونه أنسب المناهج لمعالجة بحثنا و تحليل جوانبه.

من الأسباب التي دفعتنا لاختيار موضوع بحثنا هذا هو قناعتنا الكاملة بأهمية النصوص و الخطابات السياسية و أهمية ترجمتها في وقتنا الحالي وهذا لدافعين اثنين أحدهما ذاتي و الآخر موضوعي، فالدافع الذاتي هو ميلنا و اهتمامنا بالقضايا السياسية كما أن دراستنا

للت ترجمة حفزتنا على مزج كلا المجالين في هذا البحث أما الدافع الموضوعي هو أن السياسة تكتسي أهمية في جميع المجالات و الميادين.

لانجاز هذا البحث كان لابد لنا الاستناد و الاستعانة ببعض الدراسات السابقة و أهمها مذكرة ماجستير للباحث "خالفي محمد" التي نوقشت بجامعة الجزائر 02 خلال السنة الجامعية 2017 و التي حملت عنوان "ترجمة الخطاب السياسي في ضوء نظرية التحليل النقدي للخطاب. نماذج من خطابات الرئيس الأمريكي باراك أوباما أنموذجاً". أما خطة البحث فتشمل جزئين نظريين وآخر تطبيقي ، يحوي الجزء النظري فصلين الفصل الأول بعنوان "الترجمة السياسية" ينقسم لأربعة مباحث تطرقنا في المبحث الأول لنشأة الفكر السياسي و نشأة الترجمة السياسية يليه في المبحث الثاني مفهوم السياسة لغة و اصطلاحاً و ذكر مصادر و معاني كلمة سياسة مع تقديم مفهوم للترجمة السياسية و العلاقة بين اللغة السياسية و الترجمة ثم تحدثنا عن مهام المترجم السياسي و المشاكل التي يتعرض إليها.

تطرقنا في المبحث الثاني لمفهوم النص أما المبحث الرابع فقد شمل تعريفاً للخطاب السياسي و مميزاته مع إبراز الفرق بين النص السياسي و الخطاب السياسي. لإعداد هذا البحث واجهتنا صعوبات و عوائق جمة لخصناها في الطابع المعقد للخطاب السياسي كونه يشمل جميع العلوم و التخصصات و التي من الصعب الربط بينها و الإحاطة بها ، إضافة إلى خصوصية المصطلح السياسي و صعوبة تحديد إحياءاته سواء في نصه الأصلي أو في إطاره الترجمي.

يشمل الفصل الثاني المعنون ب"حساسية ترجمة النص السياسي" ثلاث مباحث حيث شمل المبحث الأول تعريفاً للغة السياسية و ترجمة المصطلحات السياسية كما تحدثنا عن الجانب الإيديولوجي و أثره في ترجمة النص السياسي و كذلك الجانب الديني في السياسة.

خصصنا المبحث الثاني لتقنيات الترجمة المعتمدة في ترجمة النص السياسي. بالنسبة للفصل الثالث المخصص للجزء التطبيقي فقد وقع اختيارنا على خطاب للرئيس الأمريكي باراك أوباما بجامعة القاهرة في 4 يونيو 2009 كمذونة لبحثنا هذا مترجم

من طرف قناة الجزيرة إذ أتبعنا هذا التقديم بدراسة تحليلية فحللنا كلا من النص الأصلي و النص الهدف من أجل معرفة التقنيات التي تم تبنيها خلال الترجمة و الدوافع التي كانت وراء ذلك.

أنهينا بحثنا هذا بمجموعة من الملاحظات و النتائج على شكل خاتمة للبحث.

تكمن أهمية بحثنا في التعرف على دور الخطاب السياسي في حياتنا اليومية و أهمية الترجمة السياسية أيضا إذ لا تعد الترجمة السياسية عملية نقل الأفكار و النصوص فقط بل لديها حضور بارز خاصة في التوجهات الإيديولوجية و الثقافية كما عمدنا من خلال دراستنا إلى التعرف على خصائص النص السياسي و دور إيديولوجية المترجم و ميولاته الثقافية و الدينية و السياسية في التأثير على الترجمة.

. التعرف على الترجمة السياسية و التقنيات المستخدمة في النص السياسي.

. دور الايديولوجيا و الدين و الثقافة في ترجمة النص السياسي .

. إبراز أهمية ترجمة الخطابات السياسية و آليات الحد من الحساسيات التي تطرحها .

الفصل الأول: الترجمة السياسية

المبحث الأول: تاريخ الترجمة السياسية

1. نشأة و تطور الفكر السياسي

المبحث الثاني: مفهوم الترجمة السياسية

1. مفهوم السياسة

1.1 لغة

2.1 اصطلاحا

2. مفهوم الترجمة السياسية

3. اللغة السياسية و الترجمة

4. مهام المترجم السياسي

5. المشاكل التي يتعرض لها المترجم السياسي

المبحث الثالث: مفهوم النص السياسي

1. مفهوم النص

المبحث الرابع: بين النص السياسي و الخطاب السياسي

1. مفهوم الخطاب السياسي

2. مميزات الخطاب السياسي

3. الفرق بين النص و الخطاب السياسي

نستهل فصلنا هذا بتقديم فكرة شاملة حول السياسة ونشأتها و كذا نشأة الفكر السياسي و تطوره على مر العصور و هذا ما يقودنا تلقائيا إلى التعرف على مفهوم الترجمة السياسية و العلاقة بين اللغة السياسية و الترجمة. تعد الترجمة السياسية من أصعب المهن و هذا ما حفزنا على البحث في مهام المترجم السياسي إضافة للمشاكل التي يتعرض لها.

المبحث الأول: تاريخ الترجمة السياسية

1.نشأة و تطوّر الفكر السياسي:

ظهر الفكر السياسي منذ الأزل أي منذ ظهور البشرية و يعتبر من النشاطات الفكرية القديمة التي ظهرت ومارسها الإنسان خاصة الفلاسفة و المفكرين ، حيث أَلَفَ الإنسان العيش مستقرا و آمنا في مجتمع منظم إلى غاية ما أخذ يفكر كيف يوفر هاته الحماية لضمان بقائه و تلبية طلباته و كيف يمكنه السيطرة على من حوله و تشكيل علاقة معهم و كيف يمكنه التأثير عليهم ، هذه الأسئلة كانت تتردد دائما في الفكر السياسي و لا زالت إلى يومنا هذا.¹

إن الفكر السياسي علم شامل بحد ذاته و تراث عريق يجمع و يضم عدة مذاهب و نظريات منها المتقاربة و المتباعدة على مر العصور و اختلاف الزمان و المكان. تعددت

¹ - ينظر :أ.هادي الشيب و د.رضوان يحيى، مقدمة في علم السياسة و العلاقات الدولية، اصدار المركز الديمقراطي

النظريات و المذاهب بتعدد الإمبراطوريات والمملكات إذ اختلفت العلوم و الفلسفات السياسية حسب احتياج كل عصر فظهرت عدة أفكار و اتجاهات و معتقدات تتبع ما يتطلبه العصر.¹

تطور الفكر السياسي مع تطور الزمن فالحضارة اليونانية هي من جاءت به و تركت أصوله في الغرب أما الحضارة الرومانية هي من وضعت القوانين و الانظمة السياسية التي ما زالت راسخة في تقاليد الانظمة السياسية المعاصرة التي ساهمت في ازدهارها و استمراريتها كما كان للكنيسة المسيحية تأثير كبير على فترة العصر الروماني من جانب السياسة إذ أولت اهتماما كبيرا بالمسائل الدينية مما أدى لحدوث صراعات دينية و هذا ما أدى لظهور بعض المفكرين و السياسيين الذين كان تركيزهم واهتمامهم على التوفيق بين التراث المسيحي و اليوناني المتعلق بالسلطة و الأخلاق.²

إن تطور الفلسفة الإسلامية و انتشار الأفكار و المعتقدات الدينية أدى لظهور عدة فلاسفة و مفكرين جدد على رأسهم نذكر ابن خلدون الذي وصل إلى مفاهيم جديدة حول فلسفة التاريخ و مفاهيم سياسية جديدة كالتسامح و الاعتدال و الدولة و غيرها من المصطلحات التي ساهمت في تسهيل نشأة الفكر السياسي الإسلامي.³

¹ - ينظر: هادي الشيب و د.رضوان يحي، مقدمة في علم السياسة و العلاقات الدولية، مرجع سابق، ص27

² - المرجع نفسه، ص27

³ - المرجع نفسه، ص28

المبحث الثاني: مفهوم الترجمة السياسية

1. مفهوم السياسة :

السياسة من أهم و أقدم الظواهر التي اعتمدها الفكر البشري في تسيير أموره و تسهيل أعماله في شتى المجالات.¹

1.1 لغة : يعود أصل السياسة إلى كلمة سوس و هي ترمز إلى القيادة و الرئاسة أي الوقوف على الشيء و القيام به ، ساس الأمر أي قام به و أنجزه.²

2.1 اصطلاحاً : السياسة من أكثر المظاهر حساسية و ذلك لارتباطها بمصير الشعوب و الدول فهي الأساس الذي يقوم عليه المجتمع البشري و لا وجود له بدونها، إذ أنها تشرف على مختلف المجالات و تساهم في تسييرها و تطويرها. السياسة هي القيام و السهر على تحقيق مصالح الفرد و المجتمع للوصول الى أهداف التي من شأنها أن تساهم في تطوره و نجاحه.³

¹ - ينظر: أمل بعداش ، مدخل إلى الترجمة السياسية والدبلوماسية ، بيت الحكمة ، بيروت ، 2019، ص 09.

² -ينظر: الدكتور عصام سليمان، مدخل الى علم السياسة ، دار النضال للطباعة والنشر و التوزيع ،ط2، بيروت ، 1989 ، ص 09.

³ -أمل بعداش،المرجع السابق،ص09

الرجل السياسي هو الشخص الذي يحترف السياسة و يشرف على جميع شؤون الدولة إذ يتميز رجال الدولة باللباقة و الذكاء و الدهاء و يؤثرون على الجمهور بجميع الطرق مستقيمة كانت أو ملتوية فقط من أجل تحقيق مكاسب و أهداف تخدم مصالحهم.¹

3.1 مصادر و معاني كلمة سياسة:

السياسة في اللغة الفرنسية هي Politique و في اللغة الانجليزية هي Politics

يعود أصل هذه الكلمة إلى اللغة اليونانية إذ عرفت بمصطلح Polisé ومعناها المحاضرة أو المناقشة وهي اجتماع لأفراد أو مجتمع معين يتحاورون حول موضوع محدد من أجل إيجاد حل وسط يخدم جميع مصالحهم بطريقة سلمية.²

السياسة في معناها العام تعني تحقيق المكاسب و الأهداف فيما يخدم مصلحة الفرد الواحد و المجتمع الكامل . إن السياسة تساهم في تحصيل الأصوات الايجابية من خلال التأثير على الجمهور بأفكار و معتقدات تخدم مصلحتها و تحقق أهدافها³ .

¹-ينظر: أمل بعداش ، مدخل إلى الترجمة السياسية و الدبلوماسية، مرجع سابق، ص 09.

²- ينظر: الدكتور عصام سليمان، مدخل إلى علم السياسة ، ط 2 ، دار النضال للطباعة والنشر و التوزيع ، بيروت ، 1989 ، ص07

³- المرجع نفسه، ص09.

2. مفهوم الترجمة السياسيّة :

الترجمة السياسية من أهم الأسس التي تقوم عليها العلاقات الدولية و هذا للدور الكبير الذي تلعبه في ترجمة الخطابات و النصوص السياسية إذ تسهل من عملية تبادل المصالح و المكاسب الدولية.¹

يختص هذا النوع من الترجمة بترجمة المصطلحات المتخصصة في أخبار الإعلام و الأخبار الدولية المحلية أو أي حدث من شأنه أن يزيد الناس معرفة و علما بجميع الأحداث العالمية . الترجمة السياسية من أخطر المهن التي يعتمدها المترجم اليوم و ذلك لارتباطها الوثيق بمختلف الثقافات و الديانات والإيديولوجيات و تاريخ مختلف الحضارات . يتم تحديد مجموعة من الضوابط و الشروط من أجل اختيار المترجم لأجل ترجمة الأحداث و الوثائق السياسية. إن هذا النوع من الترجمات ليس فقط نقل للمصطلحات و الكلمات بل هو دراسة معاني و خفايا الكلمات في النص الأصل و البحث عن الرسائل المشفرة فيه. إن الترجمة في هذا المجال تعتمد بشكل كبير على خلفية المترجم إذ عليه أن يكون ملما بجميع الثقافات و تواريخ الحضارات لكي يساهم في تسيير العملية الترجمية و على المترجم هنا أن يبقى ملتزما بالموضوعية و يحافظ على أصالة النص و محتواه مهما كانت توجهاته.

¹-Cf : www.google.com/amfls/e3arabi.com/literature 16 fevrier2023 10 :38.

نستنتج بأنّ التّرجمة السّياسية من أهمّ أنواع التّرجمات لأنّها تلعب دوراً مهماً في بناء العلاقات الدولية و في المفاوضات بين الحكومات ووفودها. تتضمّن التّرجمة السّياسية ترجمة المصطلحات الدبلوماسية والمحدثات المتعلقة بالسياسة كما أنّها لا تقتصر على ترجمة الأخبار السياسية فقط بل تشمل جميع الأحداث الدولية التي تهتمّ جميع الأطراف السياسية في المجتمعات و الحكومات الدولية.

3. اللّغة السّياسية و التّرجمة:

يستخدم في هذا المجال بعض العبارات الغامضة و الكلمات الخاصة مما يصعب مهمة الترجمة بالنسبة للمترجم و لفهم هذا النوع من النصوص و ترجمته ينبغي عليه تفسيرها.¹ يمكن للمترجم في عملية الترجمة السياسية أن يستخدم إجراء دراسة مقارنة و مقارنة بين اللغتين المصدر و الهدف فهي عملية فكرية من شأنها إثراء الرصيد اللغوي للمترجم وكذا تحديد السمات المشتركة و الخصائص المختلفة بينها.² الفكرة الأساسية في مقارنة العلاقة بين الترجمة و السياسة هي أوجه التشابه في صيرورة العمل، فالترجمة نشاط ذهني و ثقافي و إنساني لا تختلف في جوهرها عن السياسة كلاهما يخدمان مصلحة البشرية.

¹-ينظر:رشيد سلام، الفريد في الترجمة التحريرية و الترجمة السياسية، الفصل الخامس، الأردن، ص16

²-المرجع نفسه، ص16

4. مهام المترجم السياسي :

يواجه المترجم السياسي الكثير من التحديات و المشاكل التي تعرقل سير العملية الترجمة إذ يعتبر النص أو الخطاب السياسي صعبا من جميع النواحي و ذلك لحمله مصطلحات غامضة و معقدة.¹

يعتبر المترجم السياسي من أبرز أفراد الطاقم الذي يعتمد عليه في سير المنظومة السياسية فهو يلعب دور الوسيط بين الدولتين المضيفة و الضيفة و هو الأساس الذي تقوم عليه المفاوضات و اللقاءات الدولية حيث يتخذ المترجم حرصه عند استخدامه للمصطلحات و الكلمات حتى لا يقع في أخطاء لا يحمد عقباها إذ يتميز المترجم السياسي بكفاءة عالية في علم السياسة و العلاقات الدولية بشكل خاص و بجميع العلوم الأخرى بشكل عام و من أصعب العراقيل التي تواجه المترجم في هذا الحقل هو عدم وجود المكافئات و الدلالات اللغوية لنقل النص من الأصل إلى الهدف للوصول للمعنى الصحيح و هذا ما يدفعه للتصرف الذي من شأنه الإخلال بمعنى النص الأصلي إذا كان هناك أي انحيازات أو اختلافات كما تتعدى مهام المترجم السياسي عملية الترجمة إذ يعتبر موظف إداري في

¹-ينظر: أمل بعداش، مدخل إلى الترجمة السياسية و الدبلوماسية، بيت الحكمة، بيروت 2019، ص18

المؤسسة كغيره من الموظفين يشغل عدة مسؤوليات ككتابة التقارير، المراسلات و المعاهدات الدبلوماسية و كل ما يخص الشؤون الدولية.¹

من خلال تحليلنا لهذه المعلومات يتضح لنا بأن مهام المترجم السياسي تتعدى مسؤولية الترجمة فهو يحرص على تنظيم و تسيير أمور هذه المنظومة بحيث يساهم و يشارك في جميع الأعمال الإدارية و المكتبية ، بالإضافة إلى خلق جو ملائم الذي من شأنه تسهيل عملية التواصل بين الأطراف المتواجدة في الحدث و يجب عليه أن يكون ذو ثقافة عالية ملمة لجميع المجالات التي تخص السياسة الدولية .

5. المشاكل التي يتعرض إليها المترجم السياسي:

المترجم بطبيعة عمله معرض لعدة عراقيل أثناء أدائه مهامه، فالترجمة السياسية تعتبر من أكثر المهن حساسية إذ يواجه المكلف بالعمل صعوبة في الترجمة و الوصول إلى المعنى الصحيح نظرا لخصوصية و دقة لغتها. اللغة السياسية لغة خاصة ذات مصطلحات دقيقة هذا ما يصعب العملية الترجمية إذ على المترجم في المجال السياسي أن يكون ملزما بإتقان اللغة الأصل و اللغة الهدف كما عليه أن يكون ذو معرفة مسبقة عن النظام القانوني للدولة التي يتعامل معها من أجل تسهيل عملية إيجاد المكافئ اللفظي أو المصطلح التطبيقي لمحتويات الوثيقة الدولية . من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها المترجم

¹-ينظر: أمل بعداش، مدخل إلى الترجمة السياسية و الدبلوماسية، مرجع سابق، ص18

السياسي هي الأمانة و الثقة من أجل نقل المعنى الصحيح للنص الأصل دون المساس بمصداقيته.¹

من خلال تحليلنا يتبين لنا أن المترجم السياسي يشغل منصب حساس و خطر في المنظومة الدولية إذ أن المسؤولية الكبرى تقع على عاتقه فهو أساس نجاح اللقاءات و المفاوضات و بدونها لا وجود للعلاقات الدولية لا يتوقف الموضوع عند مسؤولية الترجمة بل كيفية الترجمة فعدم وجود المكافئ المناسب يؤدي لعرقلة سير الأمور و هذا هو السبب الأساسي لتوظيف مترجمين متخصصين متضلعين باللغة و جميع علومها.

المبحث الثالث: مفهوم النص السياسي

1. مفهوم النص :

يعتبر هاليداي أول لساني تحدث عن حدود موضوع البحث اللساني حيث اختصت دراسته بالجمل و النصوص إذ بيّن أنّ كلمة نص تشير إلى فقرات مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها مع لزوم تكامل وحدتها.²

توضح لنا من خلال هذا التعريف بأن النص يمكن أن يكون بصيغة مكتوبة أو منطوقة طويلة كانت أو قصيرة ، لكن المهم في الأمر هو الوحدة العضوية المتكاملة.

¹-ينظر: أمل بعداش ،مدخل إلى الترجمة السياسية و الدبلوماسية ،بييت الحكمة ،بيروت ،2019،ص19

²- ينظر :أحمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ،مكتبة زهراء الشرق، ط 1 ، القاهرة ، مصر ، 2001 ، ص 22.

النص هو مجموعة من فقرات مركبة ذو وحدة عضوية متكاملة وهو وسيلة لإعادة النقل وتوزيع الأنظمة اللغوية إذ يربط بين الكلمات و الأفكار و يشير إلى البيانات المباشرة التي تربط بين المعاني و الأقوال السابقة.¹

يتبين لنا من خلال تحليلنا للمعلومات السابقة أن النص نسيج من الكلمات و الجمل المترابطة و هو عملية إنتاجية تربط بين الأقوال و الأفكار إذ تشكل وحدة عضوية متكاملة.

المبحث الرابع: بين النص السياسي و الخطاب السياسي

1. مفهوم الخطاب السياسي Political Speech:

يعرف الخطاب السياسي بخطاب السلطة و ذلك لقوة تأثيره في المتلقين و المستمعين إذ أن هذا النوع من الخطابات يستخدم من أجل الإقناع و استمالة الرأي العام.² إنَّ الخطاب هو الكلام الموجه إلى المتلقين في سياق معين قصد التأثير فيهم من خلال اعتماده لأسلوب الإقناع.

يهتم الخطاب السياسي بالأفكار و المحتويات و يركز على المضمون الداخلي للنص و ذلك حسب الفئة المستهدفة من المتلقين المراد إقناعها. يتميز الخطاب السياسي بقوة كلماته و سلطته على المستمع إذ أنه يمثل الواقع الذي يعيشه المستمع.³

¹ - Cf :J.Kristeva recherche Pour une sémanalyse, éditions du seuil , Paris ; 1969 , p 52.

² - ينظر: محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، ط 1، مصر، القاهرة، 1426هـ، 2005 م، دار النشر للجامعات، ص 45، 46.

³ - ينظر: عبد الواحد حسني و مصطفى زاوي، الخطاب السياسي في الصحافة المكتوبة بين التأسيس و التنقيح، مقارنة سوسيو تحليلية، مجلة افاق علمية، العدد 2019، 18، ص 544

الخطاب السياسي هو مرآة للواقع الذي نعيشه فهو رسالة موجهة لفئة معينة أو مؤسسة أو مجتمع معين و ذلك من أجل إيصال أفكار و توجهات معينة تخدم مصالح الطرفين الحاكم و المحكوم كما أن الخطاب السياسي يحمل في مدلوله اللغوي القدرة على إيصال الرسالة المراد إيصالها إلى ذهن المخاطب .

والخطاب السياسي يرتكز على السلطة (power) التي تعني القوة التي يمارسها الحاكم في إصدار القوانين و القواعد كالدستور الذي يتحكّم و يسيّر البلاد.¹

نستنتج من كلّ هذه التعريفات المتمحورة حول الخطاب بأنه كيان لغوي قوي موجه للغير قصد الإقناع و الفهم و التأثير في ذهن المتلقي ، فالخطاب شكل من أشكال التواصل خاصة الخطاب السياسي كونه مصدر مهم يستعمله الخطباء في أعمالهم السياسية قصد إقناع الجمهور المستهدف.

2. المميزات العامة للخطاب السياسي :

يتميز الخطاب السياسي بقوة حضوره و لغته الخاصة و هذا ما يجعله استثنائي غير قابل للثنائية إذ أنه من أبرز الخطابات الحديثة و المنتشرة على نطاق واسع و أكثرها تأثيراً و هذا راجع لوسائل الاتصال و الإعلام التي تساهم في انتشاره.²

¹ -ينظر : عبد الواحد حسني وزاوي ومصطفى الخطاب السياسي في الصحافة المكتوبة بين التأسيس والتنقيح مقارنة سوسيو تحليلية ، مرجع سابق ، ص 545-555.

² -ينظر : الزواوي بغورة ، بين اللغو و الخطاب و المجتمع مقارنة فلسفية اجتماعية ، وهران ، مركز البحث في الانثربولوجيا الاجتماعية و الثقافية ، العدد 18، مجلة إنسانيات، 2002، ص 36-47.

تكن فاعلية و قوة الخطاب السياسي في الظروف التي صنع لأجلها كما يتميز بمزايا إقناعية تعتمد على تراكيب نحوية و صور بلاغية مقتبسة من الواقع كما يعتمد على تراكيب بسيطة و سهلة من شأنها تسيير عملية إيصال المعلومة.¹

يتضح لنا بأن الخطاب السياسي يتمتع بأسلوب إقناع قوي و بساطة مصطلحاته و تراكيبه النحوية تؤهله لإقناع الجمهور المستهدف و التأثير عليهم دون أي تعقيد قصد الوصول لذهن المتلقي.

3. الفرق بين النصّ والخطاب السياسي :

النصّ هو تعبير عن الفكرة التي يريد الكاتب إيصالها و يحمل وجهة نظر معينة تستهدف القارئ. أما الخطاب هو مجموعة من الأفكار التي تعكس توجه صاحبه وهو مبني لاستهداف الجماهير و التأثير عليهم.²

يتعارض النص و الخطاب في عدة جوانب إذ أن النص يقوم على الأساليب الكتابية فهو يعتمد على العبارات و الجمل و الألفاظ و المصطلحات أما الخطاب يعتمد على الإلقاء الصوتي بغرض إظهار الإجراء اللساني.³

¹ ينظر: محمود عكاشة ، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال ،مرجع سابق ،ص347-349.

² ينظر: سعد بولنوار ، آليات تحليل الخطاب في تفسير أضواء البيان للشنقيطي ، تحديد المفاهيم النظرية ، بحث مقدّم لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة العربية وآدابها ، تخصص الأدب العربي ونقده ، جامعة قاصدي مرياح ورقلة ، السنة الجامعية 2011/2012 ، ص 64

³ -سعد بولنوار، المرجع نفسه ، ص 59 - 60.

تجمع بين النص و الخطاب علاقة سببية إذ أن الآلية النظرية للخطاب هي النص ، بينما الخطاب منتوج شفوي ناشئ من فاعلية النص و يعرف الخطاب السياسي بكونه عملية إنتاج شفوية نتيجتها مادية ملموسة تتضح من خلال عملية التواصل بين المرسل و المتلقي ، أما النص هو مجموعة من الوحدات التي تمثل العبارات و الأفكار التي يبني عليها الخطاب ، بتعبير آخر فإن النص و الخطاب تجمعهم علاقة تكاملية فلا وجود لخطاب بدون نص.¹

ظهرت الترجمة السياسية منذ ظهور البشرية حيث مورست في بداية الأمر من قبل الفلاسفة و المفكرين إذ ربطوها بالفكر السياسي و أصبح علم شامل بحد ذاته و تراث عريق يجمع و يضم عدة مذاهب و نظريات من ناحية تطور الفكر السياسي. علما بأن الحضارة الرومانية هي من وضعت له القوانين و الأنظمة السياسية مع التأثير الكبير للكنيسة المسيحية التي طغت على هذا العصر مما أدى لظهور مفكرين و سياسيين كان تركيزهم على التوفيق بين التراث المسيحي و اليوناني المتعلق بالسلطة و الأخلاق. مع تطور الفلسفة الإسلامية ظهر مفكرون جدد أبرزهم عبد الرحمن ابن خلدون الذي وصل إلى مفاهيم جديدة ساهمت في نشأة الفكر السياسي الإسلامي.

¹ - ينظر: سعد بولنوار ، آليات تحليل الخطاب في تفسير أضواء البيان للشنقيطي ، تحديد المفاهيم النظرية ، المرجع السابق ص 64 - 65.

تناولنا في المبحث الثاني مفهوم الترجمة السياسية، مصادر و معاني كلمة سياسة بالإضافة لمفهوم السياسة و دورها الكبير في تسهيل تبادل المصالح و المكاسب بين الدول و بناء العلاقات الدولية و المفاوضات بين الحكومات.

اللغة السياسية لغة خاصة تتسم بقوة تأثيرها في نفوس المستمعين و كسب تأييدهم من جهة و بالغموض و الإبهام من جهة أخرى مما يخلق صعوبات للمترجم تدفعه إلى بذل جهود كبيرة من أجل إيصال المعلومة الصحيحة.

يعتبر المترجم السياسي من أهم أفراد الطاقم الذي يعتمد عليه في سير المنظومة السياسية مما يحتم عليه امتلاك مؤهلات و كفاءات و معارف في شتى المجالات السياسية الدولية . يواجه المترجم السياسي مشاكل عدة و تعترضه صعوبات كثيرة نظرا لحساسية المهام التي يؤديها كصعوبة الترجمة و الوصول إلى المعنى الصحيح و عدم وجود المكافئات و الدلالات اللغوية أحيانا لنقل النص من الأصل إلى الهدف.

يمكن تعريف النص السياسي على أنه جملة من الموضوعات و المفاهيم النظرية يتم إلقاؤها في شكل خطاب سياسي لهدف التأثير في المتلقي و إقناعه بما يتضمنه من أفكار سياسية ومن أهم خصائصه بساطة الأسلوب و التراكم و الارتكاز على الحجج و البراهين لإقناع المتلقي.

الفصل الثاني: حساسية ترجمة النص السياسي

المبحث الأول: الجانب اللغوي

1.1 السياسة واللغة

2. الجانب الايديولوجي

3. الجانب الديني

المبحث الثاني: تقنيات ترجمة النص السياسي

1. الأساليب المباشرة

2. الأساليب غير المباشرة

المبحث الثالث: دور الترجمة في الحد من حساسية النص

السياسي

1. التلطيف Euphemism

2. الإسقاط Omission

3. الحذف Supression

سنتطرق في الفصل الثاني من موضوع بحثنا إلى فكرة عامة تشمل جميع الأساسيات التي تقوم عليها عملية ترجمة النص السياسي. تعتبر اللغة السياسية من أصعب الحقول اللغوية و هذا ما يشكل عائق أمام المترجم وهذا ما دفعنا إلى دراسة صعوبة ترجمة المصطلحات السياسية و عدم وجود المكافئات اللغوية.

إن السياسة بحد ذاتها تنوع في التوجهات هذا ما دفع بنا إلى التعريف بالأيديولوجيا و علاقتها بالسياسة دون أن ننسى الأثر الإيديولوجي الذي تحدثه هذه العلاقة في عملية الترجمة. إن اختلاف الأيديولوجيا بين النص الأصل و النص الهدف قادنا إلى البحث في تأثير المعتقدات الدينية في عملية الترجمة .

كما اختتمنا هذا الفصل بدراستنا للتقنيات و الأساليب المتبعة في عملية الترجمة التي من شأنها التخفيف من حدة حساسية النصوص السياسية.

المبحث الأول: الجانب اللغوي

1.1 السياسة و اللغة:

تخضع السياسة لتأثير اللغة فهي تعتبر القاعدة الأساسية للتواصل الاجتماعي و هذا ما جعلها ترتبط بالهوية السياسية فهي تساهم في تحقيق الأهداف و المكاسب السياسية. تعد اللغة عاملا أساسيا في إقناع الأطراف و الجماهير المستهدفة هذا ما يجعلها من أهم الأساسيات التي تقوم عليها الخطابات السياسية.¹

تجمع بين اللغة و المجتمع علاقة مترابطة تنعكس على المجال السياسي ففوة الخطابات و النصوص السياسية تكون من قوة اللغة المختارة و أي تغيير يطرق على الخطاب أو النص السياسي يكون من تغيير اللغة تبعا لتغير المجتمع و الفئة المستهدفة من طرف الخطيب.²

تحدد اللغة مصير الخطاب و النص السياسي إذ يتم اعتماد لغة خاصة مأخوذة من الواقع المعاش و تتغير الخطابات حسب تغير المجتمع اللغوي و يكون هذا من أجل كسب و إثارة اهتمام الأطراف المستمعة.

¹-ينظر: مالكي إيمان، الاستراتيجيات التداولية في تحليل الخطاب السياسي - خطاب الحجاج بن يوسف "نموذجا"، مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان و تحليل الخطاب، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2014-2015، ص27.

²-ينظر: عمر أوزاينية و حسني هنية، السياسة اللغوية دراسة نظرية للمفهوم و الأهداف من وجهة نظر سوسولوجية، مجلة علم الإنسان و المجتمع، العدد 2015، 16، ص149.

2.1 ترجمة المصطلحات السياسية:

اللغة السياسية هي لغة اختصاص و تعتبر من اللغات الصعبة إذ تتميز بمصطلحات و تعابير خاصة تلزم المترجم بأن يكون ذو ثقافة و علم كامل بمصطلحاتها ومعانيها. تأتي صعوبة ترجمة المصطلحات السياسية كونها تربط بين مختلف الثقافات و الحضارات بالإضافة لارتباطها الكبير بالمجال السياسي.¹

اللغة السياسية هي لغة مختصة تلزم المترجم بمعرفة جميع معانيها في اللغة الأصل و مكافأتها في اللغة الهدف و هذا يرجع لخصوصية المصطلحات و الألفاظ السياسية التي ترتبط بجميع الميادين فهي لغة شاملة تجمع بين مختلف الثقافات و الحضارات و الاديولوجيات.

تتميز اللغة السياسية بقوة مفرداتها و مصطلحاتها بحيث تحمل خفايا و معاني مختلفة عن وزنها ومعناها اللغوي و بين الممارسة التي تقابلها في الواقع و هذا ما يجعل عملية ترجمتها عملية صعبة تسمى باستحالة الترجمة نظرا لعدم وجود المكافئ أو المقابل في اللغة المنقول

¹ - ينظر: سميرة قنيش و أحلام صغور، رهانات ترجمة الخطاب السياسي، المجلد 21، العدد 01، مجلة

المترجم، جوان 2021، ص 85

إليها أو المراد ترجمتها و التي في حالتنا هي اللغة العربية و اللغة الانجليزية . إن اختلاف الأبعاد الثقافية و السياسية تعد من الأسباب الرئيسية لهذا النوع من الإشكال .¹

نستنتج أن ترجمة النصوص السياسية تعد من أخطر المسؤوليات التي تحمل على عاتق المترجم إذ عليه أن يكون ذا كفاءة و خبرة مهنية عالية وثقافة تشمل جميع تفاصيل اللغة السياسية و تطل على جميع التطورات المستحدثة لجميع المصطلحات السياسية.

2. الجانب الايديولوجي :

1.2 تعريف الايديولوجيا : ظهرت الايديولوجيا في القرن التاسع عشر في أوروبا في حقبة زمنية عرفت بتدافع الأفكار و المعتقدات و اختلاف الأديان، إذ أشير إلى هذا المصطلح من قبل الفيلسوف الفرنسي Antoine Destutt de Tracy و عرف به عن طريق كتابه مشروع عناصر الايديولوجيا .²

ينقسم مصطلح الايديولوجيا إلى جزأين لغويين بحيث كلمة DEOLOGY تتكون من كلمة IDEO و معناها الفكرة و "Logy" تعني علم حسب القاموس اليوناني .³

¹ -ينظر: حفيظة عياط ، إشكالية ترجمة المصطلحات السياسية المستحدثة من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية ، إجراءات بيتر نيومارك "أنموذجا"، مجلة الأدب و العلوم الاجتماعية ، المجلد 18، العدد 2021، ص 53.

² -ينظر: ميشال ماركوفيتش ، العلم و الايديولوجية ، ترجمة أحمد السطاوي، منشورات أقلام، 1973، ص 23.

³ -ينظر: مسعود بوخالفة ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الترجمة ، البعد الإيديولوجي في ترجمة الخطاب السياسي معهد الترجمة، 2020 جامعة الجزائر 2، ص 12

2.2 علاقة الايدولوجيا بالسياسة:

الايدولوجيا هي الآلية الأساسية التي تقوم عليها الأنظمة السياسية إذ أن السياسة في حد ذاتها عبارة عن إيدولوجيا معينة . إن هذه الثنائية متكاملة تعمل من أجل تحقيق أهداف و مصالح معينة .

تستخدم الايدولوجيا في السياسة كسلاح يتحكم في عقول الناس إذ لديها القدرة على الإقناع و التحفيز و التأثير على أفكارهم و ذلك من أجل تبني معتقدات أو توجهات سياسية معينة من خلال هياكلها التي تتمثل في الأحزاب و الحركات و الجماعات. تلعب الايدولوجيا دورا مهما في صراع السلطة و السيطرة على الفكر البشري فهي تسعى إلى تحقيق الذات القومية و خلق الهويات الجديدة التي تحقق أهدافها و تخدم مصالحها .¹

3.2 أثر الايدولوجيا في ترجمة النص السياسي:

البعد الإيدولوجي في الترجمة السياسية يفرض نفسه كفكرة و توجه مسيطر على العملية الترجمية إذ أنه يؤثر بشكل ملموس أو غير ملموس على النص الهدف و يظهر هذا من خلال تأثر المترجم بتوجهات أو إيدولوجيات معينة تتعكس في ترجمته شعوريا أو لا شعوريا . إن الاختلاف الإيدولوجي يرجع إلى الممارسات اليومية لمجتمع ما و تحدده ثقافته و دينه و توجهاته و هذا ما قد يخلق مشكلة أو صعوبة للمترجم ، فبذلك تكون عملية الترجمة عملية

¹-ينظر: غبضان السيد علي، الايدولوجيا في الدين و السياسة، مجلة الاستغراب العدد 6، 2017، ص73-74

مرهقة و مسؤولية كبيرة يتولاها الوسيط الترجمي إذ يحاول بشتى الطرق إيصال محتوى النص بشكل واضح و مفهوم رغم الصعوبات التي يواجهها بسبب الاختلافات الإيديولوجية.¹

ترجمة النصوص السياسية تتعدى كونها ترجمة للمصطلحات و المفردات إذ أنها تفسير لأفكار و توجهات معينة المراد إيصالها إلى جمهور معين. الترجمة السياسية ما هي إلا رفع للحجاب عن كل رسائل أخفيت بين ثنايا الكلمات و المفردات إذ يلعب المترجم دورا هاما في ترجمة النصوص السياسية التي تتسم بالحساسية خاصة كونها تجمع بين مختلف الايديولوجيات و التوجهات و يظهر هذا من خلال الإيحاءات و المضامير في المعاني حيث يخير المترجم في هذه الحالة بين اتباعه لأخلاقيات المهنة و ذلك من خلال الحفاظ على مصداقية النص الأصلي رغم الاختلافات الإيديولوجية الظاهرة منها و الباطنة أو انسياقه لميولاته و توجهاته التي من شأنها أن تخل بمعنى النص الهدف.²

يتبين لنا أن مهنة ترجمة النصوص السياسية هي من أصعب المهن و المسؤوليات التي تثقل الكاهل إذ أن اختلاف الإيديولوجيات يشكل عائقا أمام المترجم فيقع موضع اختيار بين توجهاته و عقائده و توجهات التصريحات و الرسائل المراد ترجمتها ، بحيث على المترجم أن

¹ - ينظر: حليمة نين ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الترجمة ، ترجمة النزعة الإيديولوجية في الخطاب

السياسي من الانجليزية إلى العربية ، ترجمة طلعت الشايب أنموذجا ، جامعة الجزائر 2، ص 65-68

² - ينظر: فاطمة الزهراء ضياف ، الايديولوجيا بين الرفض و الاحتواء ، الممارسات اللغوية ، المجلد 13،

العدد 2، 2022، ص 337-339

يكون موضوعيا في عمله دون إقحام إيديولوجيات مغايرة مع الحفاظ على المعنى الإيديولوجي في النص الأصل .

3. الجانب الديني:

1.3. تعريف الدين: الدين هو مجموعة من الأحكام و القواعد التي شرعها الله لعباده لتكون حبل وصل بين الخلق و خالقه.¹

الدين هو الركن الأساسي الذي تقوم عليه جميع أساسيات الحياة و هو الطمأنينة و الأمل و الحبل الواصل بين الله و عباده و ذلك عن طريق إتباع الأحكام و القواعد التي شرعها الله. الدين هو السلطة العليا ذات الحكم الأكبر و الأقوى و هو يقوم على الطاعة و العبادة .

2.3 أثر الدين في ترجمة النص السياسي :

مع تطور المجال السياسي و امتداده لمختلف المجتمعات و الثقافات أصبح يعتمد بشكل كبير على الجانب الديني إذ يعد قوة مهيمنة على الرأي العام . هناك العديد من الأنظمة الدولية التي تعتمد و تعد الدول العربية الإسلامية من أكثر الدول استخداما له و ذلك من أجل إثبات شرعيتها و إيجاد مبررات لها في جميع الميادين و المجالات ولا يقتصر استخدام الدين في المجال السياسي فقط بل يؤثر على جميع الفئات الاجتماعية .²

¹-ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، ط2، الكويت، 2012، ص 16

²-ينظر: أحمد خميس، استخدام الدين في الحياة السياسية، مجلة كلية السياسة و الاقتصاد، العدد 11، مصر، أبريل 2021، ص 20

من هذا المنطلق يمكن الاستنتاج بأن تأثر السياسية بالدين يكون له تأثير مباشر على الخطابات و النصوص السياسية و بذلك على ترجمتها إذ أن اعتماد السياسة على الدين يعني الاعتماد على الحقل الديني و بهذا تكون لغة شاملة تحتوي على جميع الحقول اللغوية التي من شأنها أن تكون إشكالا للمترجم السياسي المختص إذ يمكن أن يواجه اختلافات بين معتقداته و ومعتقدات التي يعالجها النص الأصل .تعتبر المعتقدات الدينية أحد أهم محددات السلوك الترجمي خاصة في المجال السياسي إذ يعد التوجه الديني من الأسباب التي تغير في نتائج الترجمة . تحمل الترجمة في طياتها العديد من التأثيرات الدينية التي تحفز و تدفع بالمترجم إلى إحداث تغييرات على مستوى النص الهدف و ذلك إتباعا لمعتقداته الدينية و لما يخدم مصالحها و يحقق أهدافها.

المبحث الثاني: تقنيات ترجمة النص السياسي

1. الأساليب المباشرة:

1.1 الاقتراض "Borrowing": غرض الاقتراض هو استخدام الكلمة كما هي من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف بالحفاظ على اللفظ كما هو ويستعمل هذا الأسلوب عند غياب المصطلح المكافئ في اللغة المستهدفة خاصة في المجالات المتخصصة كالطبية ، القانونية ، الدينية و غيرها...¹

¹ -Cf :Vinay and Darbelnet,Stylistique comparée du français et de l'anglais,1983 ,P08

1.2 النسخ "calque": هذا النوع من التقنيات يعمل على أخذ الكلمة كما هي من اللغة

الأصل و نقلها إلى اللغة الهدف بحروف اللغة المراد ترجمتها إليها.¹

1.3 الترجمة الحرفية Literal Translation: تعرف الترجمة الحرفية بترجمة كلمة بكلمة

تتمثل في نقل النص الأصل بصياغة صحيحة دون أن يقلق المترجم بشأن تجاوز حدود

الإجبارات اللغوية.²

2. الأساليب الغير المباشرة:

2.1 الإبدال "Transposition": هذا النوع من التقنيات يتم فيه القيام بتعويض أو تغيير

جزء من الخطاب من اللغة الأصل للغة الهدف دون المساس بالمعنى.³

2.2 التكيف "Adaptation": تعتمد هذه التقنية الحفاظ على معنى الرسالة الموجودة في النص

الأصل مع استخدام مكافئات مختلفة في النص الهدف.⁴

2.3 التكافؤ "Equivalence": يقوم التكافؤ على استخدام كلمات أو تعابير لفظية مخالفة

للنص الأصل دون المساس بالمعنى.⁵

¹ -Ibid,P6

² - Cf :Vinay and Darbelnet,Stylistique comparée du français et de l'anglais,1983 ,P48

³ -Jean René Ladmiral,Traduire :Théorèmes pour la traduction,Paris,1979,p136-137

⁴ -Cf :Vinay and Darbelnet,P53

⁵ -Cf :V.Leonardi,Equivalence in translation between myth and reality translationjournal.net vu le12/04/2023 19 :03

3.3 إعادة الصياغة Reformulation: هي عملية إعادة الصيغة تؤدي إلى بيان يحتوي

على نفس المدلول و لكن داله مختلف.¹

عرضنا في هذا المبحث تقنيات الترجمة المعتمدة من طرف المترجمين حيث تكمن أهميتهم في التحقق و التأكد من فعالية الترجمة و نجاعتها .

المبحث الثالث: دور الترجمة في الحد من حساسية النص السياسي

1. التلطيف Euphemism:

يعرف التلطيف بكونه استبدال لتصريحات صريحة مكشوفة أو فظة إذ يتم استخدام عبارات أخرى تكون عبارة عن قناع و ستار لتغطية المفهوم الأصلي.²

2. الإسقاط Omission: يقصد بهذا الإجراء الترجمي إسقاط كلمة أو كلمات من اللغة الأصل

أثناء الترجمة و ذلك نتيجة تصادم الثقافات الموجودة بين اللغة الأصل و اللغة المترجمة .³

3. الحذف Supression:

يعرف على أنه خطأ في الترجمة كونه يحدث دون سبب وجيه.⁴

تستخدم هذه التقنيات الترجمية للحد من حساسية ترجمة الخطاب السياسي .

¹ - Mirela Pop, Professional communication and translation studies, University of Timisoara ;2009,P99

²-ينظر: سعيد أبو خضرا، تعابير التلطف الاصطلاحية في الثقافتين العربية و الانجليزية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد 10، العدد 2013، ص 566

³ -Cf :www.wordpress.com vu le24/05/2023 18 :26

⁴-Cf :Jean Delisle ,La traduction raisonnée, Paris,2003,p51

تؤثر اللغة على السياسة بشكل كبير كونها أساس التواصل الاجتماعي و عامل مهم لإقناع الأطراف المستهدفة و التأثير على آرائهم.

لا تخلو اللغة السياسية من المصطلحات و التعابير الاصطلاحية وهذا الأمر الذي يفرض على المترجم أن يكون ذا كفاءة و دراية كبيرة لمعانيها في اللغة الاصل و ما يكافئها في اللغة المستهدفة، و تعود صعوبة ترجمة المصطلحات السياسية إلى ارتباطها الوثيق بالمرجعية الثقافية و الحضارية للغة.

إن الايديولوجيا و السياسة ثنائية متكاملة تسعى من أجل تحقيق أهداف و مصالح معينة ، و تمكّن الايديولوجيا في السياسة من التحكم في عقول الناس بهدف تبني معتقدات أو توجهات سياسية معينة من خلال هياكلها كالأحزاب و الحركات و الجماعات.

يشكل اختلاف الايديولوجيات عائقا أمام المترجم مما يجعله في موقف اختيار بين توجهاته و أفكاره و عقائده و توجهات التصريحات و الرسائل المراد ترجمتها الأمر الذي يحتم عليه أن يكون موضوعيا في عمله دون إقحام توجهاته و معتقداته الحفاظ على مصداقية النص الأصل.

درسنا كذلك التقنيات التي من شأنها تسهيل العملية الترجمية مع ذكر الأساليب التي تحد من حساسية ترجمة الخطاب السياسي.

الفصل الثالث

الدراسة التحليلية للمدونة

1. تقديم الفصل:

يتناول هذا الفصل الدراسة التحليلية لمدونتنا و التي هي عبارة عن خطاب للرئيس الأمريكي باراك حسين أوباما في القاهرة بمصر سنة 2009. اعتمدنا في هذا الفصل على تحليل كل من الخطاب وتحليل ترجمته مع تبيان الفرق بين النص الأصل و النص الهدف.

2. خطاب الرئيس الأمريكي كمدونة :

1.2 حياة الرئيس الأمريكي باراك أوباما : باراك حسين أوباما هو الرئيس الرابع و الأربعون للولايات المتحدة الأمريكية ، ولد باراك في الرابع من شهر أغسطس سنة 1961 بمدينة هونولو بهواوي في الولايات المتحدة الأمريكية ،ينحدر من أصلين مختلفين أب كيني و أم من هاواي ، تلقى أوباما تعليمه الأول في مدرسة اندونيسية قبل الانتقال إلى مدرسة مسيحية كاثوليكية بحيث أكمل باراك أوباما مسيرته الدراسية بالولايات المتحدة الأمريكية إذ تخرج من جامعة كولومبيا بنيويورك بشهادة في العلوم السياسية و العلاقات الدولية . بدأ أوباما مسيرته العملية بوظيفة كاتب مالي في إحدى الشركات الاستشارية الدولية في نيويورك و انتقل إلى شيكاغو سنة 1985 حيث غير وظيفته إلى منظم لدى اتحاد من الكنائس بغية المساعدة و الوقوف بالمجتمعات المتضررة بسبب أزمة غلق مصانع الحديد المحلية آنذاك.¹

¹-ينظر: محمد خالفي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير بعنوان "ترجمة الخطاب السياسي في ضوء نظرية تحليل النقدي للخطاب، جامعة الجزائر 2017، 2، ص-159-158

أكمل أوباما دراسته العليا بجامعة هارفرد ببوسطن و كان أول شخص ذو أصول افريقية يشتغل بصفة محرر في مجلة الجامعة و سنة 1991 تخرج أوباما بشهادة في القانون . بعد نهاية دراسته مارس أوباما الحقوق المدنية و درس القانون الدستوري في جامعة شيكاغو و في سنة 1992 عقد قرانه على ميشيل روبنسن وبعد مرور أربعة سنوات على زواجه ترشح أوباما للانتخابات المحلية و فاز بمقعد في مجلس شيوخ ولاية ايلينوي إذ أفنى مسيرته في خدمة ولايته و إصلاح المستوى المعيشي فيها .¹

مع بداية سنة 2007 أعلن أوباما ترشحه للانتخابات الرئسية على سبيل منافسه جون ماكين Jhon McCain و بذلك دخل التاريخ بكونه أول رئيس من أصل إفريقي . توجت مسيرته الرئسية بالعديد من النجاحات التي انعكست بالإيجاب على الولايات المتحدة الأمريكية . في سنة 2012 ترشح مرة أخرى و فاز بالمنصب مرة ثانية بعد خسارة منافسه ميت رومني Mitt Romney. عرف أوباما باجتهاده في عمله السياسي من خلال محاولته لتحسين صورة الولايات المتحدة الأمريكية في نظر العالم العربي و الإسلامي .²

2.2 التعريف بالمدونة :

¹ -ينظر: محمد خالفي ، مرجع سابق، ص160

² Cf :-www.aljazeera.net vu le13/04/2023 11 :43

تتمثل مدونتنا في دراسة خطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما الذي ألقاه في جامعة القاهرة بمصر في 4 يونيو 2009 و هو يتناول فيه الدعوة إلى بداية جديدة في العلاقات بين العالم الإسلامي و الولايات المتحدة الأمريكية و تعزيز السلم في العالم العربي .

3.2 مترجم خطاب الرئيس الأمريكي أوباما:

تمت ترجمة خطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما من طرف الموقع الرسمي لقناة الجزيرة المتمثل في www.aljazeera.net

الجزيرة هي أول قناة مستقلة في العالم العربي تأسست في 1 نوفمبر 1996 و هي قناة إخبارية حكومية تابعة لشبكة الجزيرة الإعلامية تقدم جميع الأخبار الدولية العالمية فهي همزة وصل بين المشاهد العربي و العالم الخارجي.¹

3. منهجية التحليل:

هذا البحث عبارة عن دراسة تحليلية للخطاب السياسي و ترجمته اعتمادا على المنهج التحليلي إذ اعتمدنا في ذلك على الخطوات التالية :

-التحليل على مستوى الخطاب.

-التحليل على مستوى الترجمة.

-مقارنة بين النص الأصل و النص الهدف.

¹ - vu le 13/04/2023 11 :43 <https://m.marefar.org>

-تبيان جميع المعاني المضمرة في النص الأصل وانعكاساتها على النص الهدف.
 نهدف من خلال هذه الدراسة إلى توضيح خفايا الخطاب و تأثيرها على العملية
 الترجمية مع إبراز دور المترجم و العراقي التي واجهها في ترجمته.

4.النماذج المختارة من خطاب الرئيس الأمريكي للدراسة (المدونة):

النموذج الاول:

النص المترجم	النص الأصلي
<p>كما انني فخور بنقل أطيّب مشاعر الشعب الامريكي لكم مقرونة بتحية السلام من المجتمعات المحلية المسلمة في بلدي:السلام عليكم.</p>	<p>And i'm also proud to carry with me the goodwill for the American people, and a greeting of peace from Muslim communities in my country :Assalaamu alaykum</p>

التحليل:

أ.على مستوى الخطاب:

الهدف الأساسي للخطابات السياسية هو إقناع الجماهير المستهدفة و التأثير فيهم و
 استمالة آرائهم و أفكارهم. استهدف في هذا الخطاب الجمهور الإسلامي بشكل خاص
 إذ أن أوباما يحاول من خلال هذا الخطاب كسب تأييد العالم الإسلامي العربي و
 كسب وده و هذا يعتبر من أهم الخصائص التي تقوم عليها الخطابات و النصوص
 السياسية إذ تقوم بالتأثير على الأفكار و التوجهات من خلال استهدافهم لمواضيع
 معينة تثير اهتمامهم.

يعتبر أوباما من الخطباء المؤثرين الذين يدرسون الجمهور المستهدف قبل إلقاء خطباته و ذلك من أجل فتح أبواب التواصل بينه و بين المستمعين و يظهر هذا من خلال استعماله للفظه "السلام عليكم" و تبيان نيته الحسنة عن طريق إظهار تقبله لعقيدة الديانة الإسلامية .

ب. على مستوى الترجمة:

نلاحظ في هذا النموذج المأخوذ من خطاب القاهرة أن هناك تكافؤ بين النص الأصل و النص الهدف و يظهر هذا من خلال الترجمة الموفقة للمترجم و مساهمته في إيصال المعنى الصحيح للجمهور .

استعمل المترجم تقنية إعادة الصياغة Reformulation في عملية النقل إذ أنه غير عبارة the good will والتي تترجم في الأصل ب"النية الطيبة" إذ استبدلها بعبارة "مشاعر".

النموذج الثاني:

النص الأصلي	النص المترجم
The attacks of September 11, 2001	أحداث 11 سبتمبر 2001

أ. على مستوى الخطاب:

إن أحداث 11 سبتمبر من أكبر الصدمات التي وقعت للشعب الأمريكي و الذي وجهت أصابع الاتهام فيها إلى الإسلام و المسلمين حيث أن الرئيس باراك أوباما

التفت لهذا الموضوع من أجل إثبات أن أمريكا أيضا تعاني من الأطراف المعادية التي تهدد أمنها.

ب. على مستوى الترجمة:

نلاحظ في هذا المقطع أن عبارة Attacks تمت ترجمتها إلى "أحداث"، هنا المترجم غير من وقع الكلمة التي تكون في أصلها "هجومات" و هذا تفسير لقابلية تدخل المترجم في عملية النقل من الأصل إلى الهدف و يظهر هذا من خلال اتباعه لتقنية الإبدال إذ يحاول التخفيف من حدة الكلمة إذ أن عبارة Attacks تعد مهاجمة للعالم الإسلامي العربي فهو يعد من المتهمين الأوائل في هذه الأحداث و بما أن الترجمة تمت من قبل قناة الجزيرة العربية نرى أن الطابع العربي الإسلامي يغلب في ترجمتها إذ أن هذه الاتهامات لا يرضاها أي عربي مسلم .

النموذج الثالث:

النص الأصلي	النص المترجم
The Holy Koran tells us, Be conscious "of God and speak always the truth.	و ينص القرآن الكريم على ما يلي: "اتقوا الله و قولوا قولا سديدا"

أ. على مستوى الخطاب :

في هذا مقطع من الخطاب استخدم باراك اوباما مفاهيم دينية و الآيات القرآنية من

أجل لمس أوتار العاطفة لدى الجمهور العربي المسلم و يظهر هذا في عبارة:

‘the holy koran Tells us : Be conscious of god and speaks always the truth

اوباما يحاول التأثير على المجتمع المسلم باستخدام آيات قرآنية فهو يعرف طريقة

تفكيرنا و يفهمنا و يعرفنا حق المعرفة و يعرف مكانة القرآن الكريم لدى المسلمين .

ب.على مستوى الترجمة :

ترجمة عبارة The holy koran "إلى "القران الكريم " إذ هو المصطلح الصحيح و

المتداول في ثقافتنا العربية الاسلامية و هذا ما دفع بالمترجم إلى البحث عن المكافئ

المعجمي الملائم الذي من شأنه المحافظة على المعايير الثقافية و الدينية للجمهور .

حسب القاموس الانجليزي العربي Word reference كلمة Holy تعني "المقدس"¹ و

هي كلمة غير شائعة لدى المجتمع الإسلامي ، إنما تتبعها المجتمعات الدينية الأخرى

كالمسيحية و اليهودية .

Be conscious of god and speaks the truth هي في الأصل نص مترجم لكلام الله

تعالى المأخوذ من القرآن الكريم لقوله تعالى: "اتقوا الله و قولوا قولا سديدا" و هذا ما

اعتمده المترجم في عملية النقل و ترجمة الخطاب .

¹-Word Reference-قاموس عربي انجليزي

Be conscious of god هي ترجمة تعني الخوف من الله و كلمة God كلمة غير مستحبة و لا متداولة في الدين الإسلامي إذ أنها تتنافى مع جميع المعايير و القيم الإسلامية و يعد اسم "الله" هو اسم الجلالة و لا يجوز مخالفة هذا. إن اختلافات العقائد الدينية للجماهير تدفع بالمترجم إلى التصرف و إيجاد المكافئ الصحيح لإيصال الرسالة دون الإخلال بمعناها .

النموذج الرابع :

النص الأصلي	النص المترجم
The Holy Koran tells us :Oh mankind !we have created you male and female and we have made into nations and tribes so that you many know one another.	ما جاء في القرآن الكريم : "يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر و أنثى و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا."

التحليل:

أ.على مستوى الخطاب :

اعتمد أوباما في خطابه هذا على العديد من الآيات القرآنية من أجل جذب الانتباه و التأثير في نفوس المستمعين فقد استهدف عدة نقاط تلعب على الوتر الحساس للعرب و المسلمين فحاول فتح باب التواصل بين الغرب و المسلمين فهو يحاول القول من خلال هذه الآية بأن أصلنا من نسب واحد و نتقاسم هذا العالم ، رغم اختلاف العقائد

و الديانات و التوجهات كما انه روج لفكرة التعايش مع بعضنا البعض في سلم و أمان.

ب. على مستوى الترجمة :

في هذا المقطع تعد العملية الترجمة عملية عكسية فالآية الكريمة هي أصل النص بينما أوباما هو الذي ترجمها حسب ثقافته و مفهومه ، إلا أن المترجم أعادها لسياقها الصحيح و اعتمد على الآية الكريمة المذكورة في القران الكريم و هذا راجع إلى أسباب عقائدية دفعت بالمترجم إلى الاحتفاظ بالآية الأصلية فهو بذلك أخذ عقيدة الجمهور في الحسبان ألا و هي الإسلام إذ أن هذا الخطاب موجه للمجتمع الإسلامي و أي هفوة خلال ترجمة النص و بالخصوص النص الديني قد تخلق تساؤلات لا متناهية.

النموذج الخامس :

النص الأصلي	النص المترجم
To work for the day when the mothers of Esraelies andPalestinians can see their children grow up without fear.when the holy land of place of the three great faiths us the peace that God intendend it to bewhen Jerusalem is a secure and lasting home for Jesus and Christians and Muslims.	العمل من أجل ذلك اليوم الذي تستطيع فيه أمهات الاسرائيليين و الفلسطينيين مشاهدة أبنائهم يتقدمون في حياتهم دون خوف و عندها تصبح الأرض المقدسة التي نشأت فيها الأديان الثلاثة مكانا للسلام الذي أراده الله لها و عندها تصبح مدينة القدس وطنا لليهود و المسيحيين والمسلمين.

أ. على مستوى الخطاب:

أول شيء نلاحظه في هذا المقطع هو تركيز الرئيس على بقاء إسرائيل في فلسطين و حتمية تقبل العرب لهذا الواقع إذ يظهر إسرائيل كضحية مثلها مثل فلسطين و هذا من أجل كسب تأييد العالم العربي و العالم الإسلامي إذ يدعو الفلسطينيين إلى التعايش مع إسرائيل و ترك جميع الأساليب المتطرفة العنيفة من أجل مستقبل زاهر لهم و للإسرائيليين .

ب. على مستوى الترجمة :

تمت ترجمة العبارة Jérusalem بما يكافئها في الثقافة الإسلامية وهي "القدس" إذ يحافظ المترجم هنا على الثقافة العربية الإسلامية و يظهر هذا من خلال مكافئته للمصطلح الصحيح في عملية النقل من النص الأصل إلى النص الهدف.

النموذج السادس:

النص الاصل	النص الهدف
The victims were innocent,men,womenand children from america and many other nations who had donenothing to harm anybody.	كانت الضحايا من الرجال و النساء و الأطفال الأبرياء.

التحليل:

أ. على مستوى الخطاب :

يظهر لنا في هذا المقطع أن أوباما يحاول كسب مودة المسلمين و العرب عبر إظهاره لأمريكا كضحية للتطرفات و شأنها كشأن جميع دول العالم فهي عرضة للهجمات التي تخل بنظام التعايش في ظل السلام العالمي إذ يحاول إظهار الشعب الأمريكي بشكل متضرر من جميع الجوانب خاصة من خلال أحداث 11 سبتمبر.

ب. على مستوى الترجمة :

اعتمد المترجم في عملية النقل من النص الاصل الى النص الهدف على تقنية الترجمة الحرفية و تقنية الإسقاط ، إذ حذف From America and many nations who had done nothing to harm any body و هذا اعتقادا منه بأن هذه التصريحات لا صحة فيها إذ أن أمريكا لم تتأثر يوما بهذه التطرفات و الهجومات لكونها قوة عالمية مهيمنة و اتضح هذا دور الميولات الإيديولوجية للمترجم و دورها على عملية الترجمة.

النموذج السابع:

النص الأصلي	النص المترجم
The US persued al Qaeda and the Taliban with broad inetrnational support.	قامت الولايات المتحدة بملاحقة تنظيم القاعدة و نظام طالبان بدعم دولي واسع النطاق.

التحليل:

أ. على مستوى الخطاب :

نلاحظ من خلال هذا المقطع بأن قناة الجزيرة العربية أضافت عبارة تنظيم إلى كلمة حماس و نظام إلى كلمة طالبان التي لم يتم ذكرهما في النص الأصلي ، إذ أن كلمة تنظيم في اللغة الانجليزية Organization و التي تعني مجموعة من الأشخاص

يتبعون توجهها معنا ، أضاف المترجم هذه الكلمة للتصغير من حجم دائرة هذا النطاق فهو لا يشمل جميع العرب و المسلمين .

ب. على مستوى الترجمة :

إن كلمة تنظيم و نظام تحمل في ثناياها خفايا إيديولوجية تنافي معايير وقيم المجتمع العربي الإسلامي الذي لا يتبنى هذه التوجهات وإنما هي توجهات تطرفية تحاول الإساءة للإسلام و المسلمين. إن تقنية التصرف في العملية الترجمية تؤكد دور المترجم في نقل الايدلوجيا.

النموذج الثامن:

النص الأصلي	النص المترجم
<p>Hamas does have support among some palestinians, but they also have to recognize they have responsibilities.</p>	<p>إن حركة حماس تحظى بالدعم من قبل بعض الفلسطينيين، ولكنها تتحمل مسؤوليات ذلك.</p>

التحليل:

أ. على مستوى الخطاب:

نلاحظ من خلال هذا المقطع أن قناة الجزيرة العربية قدأضافت كلمة "حركة" في ترجمتها إذ لم يتم ذكرها في الخطاب الأصلي لأوباما و هذا بين لنا بأنه قد تم تغادي هذه الكلمة عمدا من طرف الرئيس الأمريكي و ذلك لتنافيها مع الأساسيات التي يطالب بها في هذا الحدث .

ب. على مستوى الترجمة :

في هذا المقطع من الخطاب نلاحظ أن المترجم اعتمد الترجمة بالإضافة أضاف كلمة "حركة" لكلمة حماس التي لم تذكر في النص الأصلي و بهذا يتبين لنا اعتماده على تقنية التصرف بحيث كلمة "حركة" تحمل إيحاء ايجابيا في جوانبها إذ أنها تعرف بكونها مقاومة شعبية فلسطينية أسست من أجل الدفاع عن حقوق الفلسطينيين و مقاومة الاحتلال. استخدمت هاته الكلمة لإعطاء معنى ايجابي لتوجهات هاته الحركة إذ أنّ امريكا و الغرب يحاولون تشويه مبادئ و قيم التي تقوم عليها و هذا ما دفع بالرئيس أوباما لتفاديها.

النموذج التاسع :

النص المترجم	النص الأصلي
<p>لقد تعلمنا من تجاربنا الأخيرة ما يحدث من إلحاق الضرر بالرفاهية في كل مكان إذا ضعف النظام المالي في بلد واحد، وإذا أصيب شخص واحد بالإنفلونزا فسيعرض ذلك الجميع للخطر، وإذا سعى بلد واحد وراء امتلاك السلاح النووي فسيزداد خطر وقوع هجوم نووي بالنسبة لكل الدول، وعندما يمارس المتطرفون العنف في منطقة جبلية واحدة سيعرض ذلك الناس من وراء البحار للخطر، وعندما يتم ذبح الأبرياء في دارفور والبوسنة سيسبب ذلك وصمة في ضميرنا المشترك، هذا هو معنى التشارك في هذا العالم في القرن الحادي والعشرين، وهذه هي المسؤولية التي يتحملها كل منا تجاه الآخر كأبناء البشرية.</p>	<p>For we have learned from recent experience that when a financial system weakens in one country,prosperity is hurt everywhere.When a new flu infectsone human being,all are at risk.when one nation pursuesa nuclear weapon,the riskof nuclear attack rises for all nations.When violente extremists operate in one stretch of mountains,people are endangered across an ocean.when innocents in Bosnia and Darfur are slaughtered, that is a stain on our collective conscience. That is what it means to share this world in the21st century.That is the responsibility we have to one another as human beings.</p>

التحليل :

أ. على مستوى الخطاب:

يعتمد أوباما في هذا المقطع على خبرته في الحياة إذ يوضح لنا بأن البشرية هي كيان واحد و أي ضرر يلحق بالفرد الواحد هو ضرر للجماعة كلها إذ يؤكد على فكرة التعايش و التضامن العالمي و العيش السلمي مثبتا بأن أي أزمة تصيب الدول الكبرى تكون نتيجتها تضرر الدول الصغرى و أي أذى يلحق بالنظام العالمي من شأنه أن يكون سببا في نهاية البشرية . عزز أوباما أفكاره ببراهين و دلائل من الواقع فذكر معاناة أبرياء دارفور و البوسنة و اعتمد الرئيس الأمريكي هذه الأمثلة من أجل إثبات النية الطيبة لأمريكا لخلق جو سلمي في العالم .

يقود هذا الطرح تحدته عن الأسلحة النووية التي هي في الأصل السبب الرئيسي الذي جعله يتحدث عن هذا الموضوع إذ يعتبرها خطرا و تهديدا للبشرية جمعاء .

ب. على مستوى الترجمة :

في هذا المقطع اعتمد المترجم على تقنية الترجمة الحرفية إذ تمت عملية نقل النص من الأصل إلى الهدف بدون تغيير أو إضافة و هذا ما سهل من عملية الفهم لدى المتلقين و المستمعين .

النموذج العاشر :

النص المترجم	النص الأصل
إن التغلب على فقدان الثقة الذي استمر لعشرات السنوات سيكون صعبا.	I recognize .it will be hard to overcome decades of mistrust

التحليل:

أ.على مستوى الخطاب:

يتبين لنا في هذا المقطع من الخطاب أن أوباما تطرق إلى جميع المشاكل و القضايا التي جمعت بين الغرب و العالم العربي الاسلامي و يظهر هذا من خلال ذكره للعواقب التي أثرت على العلاقات الدولية و التي كانت من شأنها أن تهدد الثقة بين الطرفين .

ب.على مستوى الترجمة:

نلاحظ في هذا المقطع أنه تم اعتماد الترجمة الحرفية فتمت ترجمة كلمة decades إلى (عشرة سنوات) و يرجع هذا إلى كون اللغة العربية لغة ثرية متعددة المكافئات . كما تم اعتماد الترجمة الحرفية من أجل الحفاظ على نفس الشحنة الدلالية للمصطلحات عند نقلها من النص الأصل إلى النص الهدف .

النموذج الحادي عشر :

النص المترجم	النص الأصل
و هذا هو سبب التزامي بالعمل مع الأمريكيين المسلمين لضمان تمكينهم من تأدية فريضة الزكاة .	That's why i'm committed to working with American Muslims to ensure that they can fulfill zakat.

التحليل:

أ. على مستوى الخطاب:

يتبين لنا في هذا الجزء من خطاب الرئيس الامريكي أوباما بالقاهرة أنه يستهدف فئة معينة و هي المسلمين و يظهر هذا من خلال اقتراضه لعدة كلمات عربية إسلامية و استعمالها في خطابه من أجل كسب ثقتهم و وودهم.

ب. على مستوى الترجمة:

نلاحظ في هذا المقطع من الخطاب أنه تم الاعتماد على الترجمة الحرفية إذ أن المترجم نجح في نقل النص الأصل إلى النص الهدف دون الإخلال بالمعنى. كما نلاحظ أنه تم اقتراض لفظة "زكاة" إلى اللغة الانجليزية Zakat إذ أنها في الأصل كلمة عربية استعمالها الرئيس الأمريكي أوباما من أجل إيصال الرسالة المناسبة للجمهور المستهدف ذو الثقافة العربية الإسلامية . إن المحافظة على نفس العبارة تكون من

أجل نقل الدلالة الأصلية للمصطلح لتسهيل العملية الترجمية و الوصول للفكرة المراد الوصول إليها و لما تحمله لفظة زكاة من شحنة دينية إسلامية.

النموذج الثاني عشر :

النص المترجم	النص الأصل
عالم تعمل فيه الحكومات على خدمة المواطنين و عالم تحظى جميع حقوق البشر بالاحترام.	World where government serve their citizens and the right of all god's children .

التحليل:

أ.على مستوى الخطاب:

اعتمد أوباما في خطابه على سياسة التقرب و كسب ثقة المستمعين و هذا من خلال تطرقه لقضايا تثير اهتمام العرب و المسلمين إذ يظهر لهم احترامه لجميع المجتمعات فهو يمثل دولة الحرية و يدعو إلى التعايش السلمي بين جميع الناس بحقوق و واجبات متساوية .

ب.على مستوى الترجمة:

نلاحظ في هذا المقطع من النص الأصلي عبارة God's children التي تم حذفها من قبل المترجم في النص الهدف لاعتماده على تقنية الحذف و ذلك لعاملين أولها

احترام اللغة المنقول إليها و عدم الدلالة لشيء غير مباح و محظور لدى ثقافة المتلقي.

العامل الثاني هو العامل الديني إذ تعد هذه العبارة خرقاً للعقيدة الإسلامية إذ أن هذه العبارة هي عبارة مخالفة و محظورة في الدين الإسلامي بحيث ينظر إلى الإسلام على أنه من خلق الله تعالى. إن هذه الدلالة تعتمد من طرف الديانات المسيحية و اليهودية الذين يعتبرون أن البشر هم أبناء الله تعالى و بهذا تكون لفظ مستبد و محظور من طرف الإسلام و المسلمين و لا يجوز التلفظ به.

عرضنا في الفصل التطبيقي من مدونتنا التي كانت نماذج من خطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما بالقاهرة في جوان 2009 و التي قمنا بتحليلها و ذكر التقنيات التي تبناها مترجم قناة الجزيرة وقد تناول الرئيس في هذا الخطاب العديد من المواضيع أهمها العلاقات بين الولايات المتحدة و العالم الإسلامي. من خلال هذا التحليل لاحظنا أن المترجم تبنى العديد من تقنيات الترجمة و بذلك وفق في ترجمته مع الحفاظ على المعنى كما جاء في النص الأصل. إن العملية الترجمة عملية صعبة تلعب دوراً هاماً خاصة في ترجمة الخطابات السياسية كونها تحمل رسائل هامة للجماهير المستهدفة و أي خطأ في الترجمة يؤدي لسوء الفهم و حدوث التباسات في معنى الرسالة.

خاتمة

إن ترجمة النصوص السياسية هي إحدى الترجمات المتخصصة و التي يصعب العمل بها و ذلك لخصوصية الخطاب و النص السياسي الذي يجمع بين جميع مجالات الحياة. تلعب السياسة دورا هاما في تسير الشؤون الدولية مهما كان ثقلها كما يعمل الخطاب السياسي على استهداف الجماهير و كسب تأييدهم و موافقتهم.

. تعدّ اللغة السياسية من أهم مصادر القوة التي يعتمدها الخطاب السياسي في إقناع القارئ و المتلقي إذ أنها تساعد على مخاطبة العقل و العاطفة و تلعب على الوتر الحساس للمستمع .

. المصطلحات السياسية هي مصطلحات غامضة معقدة تتعدد فيها الإيحاءات و الدلالات إذ تختلف معانيها حسب كيفية استخدامها في النص أو الخطاب .

. يتميز النص السياسي بالأسلوب الحجاجي حيث يعتمد المخاطب على الحجج و البراهين من أجل إثبات فكرته و إقناع المستمعين و هي الأساس الذي يركز عليه نجاح الخطاب دون أن ننسى دور الشحنات الثقافية و الإيديولوجية و الدينية التي تعكس مسار السياسيين و المترجمين .

.إن أهمية الترجمة السياسية لا تقل شأنًا عن أهمية الخطاب السياسي إذ أصبحت علما قائما بحد ذاته تترك أثرا جوهريا في المعاملات و العلاقات الاجتماعية . العملية الترجمة في النص السياسي لا تقوم على طرق و أساليب اعتباطية بل تساهم في الكشف عن المضامين و الإيحاءات و الدلالات المختلفة للمصطلحات في النص الأصل مع الحفاظ على الأمانة في النص الهدف على حساب الخيارات الثقافية و الدينية و الإيديولوجية للمترجم . من أهم الأسس التي تقوم عليها مهنة المترجم السياسي هي الحيادية و الموضوعية .

. تقوم ترجمة النص السياسي على اعتماد عدد من التقنيات الترجمية نذكر منها: الترجمة الحرفية ، الحذف و التكييف والتكافؤ و الاقتراض و إعادة الصياغة و التصرف.

مكتبة البحث

1.مراجع باللغة العربية:

1. أحمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ،مكتبة زهراء الشرق، ط 1، القاهرة ، مصر ، 2001 .
2. أمل بعداش ، مدخل إلى الترجمة السياسية والدبلوماسية ، بيت الحكمة ، بيروت، 2019.
3. رشيد سلام ،الفريد في الترجمة التحريرية و الترجمة السياسية ،الفصل الخامس،الأردن.
4. سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي ،المركز الثقافي العربي،ط2،بيروت2001،لبنان.
5. عصام سليمان، مدخل الى علم السياسة ، دار النضال للطباعة والنشر و التوزيع ،ط2، بيروت ، 1989 .
6. محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، ط 1 ، مصر ، القاهرة ، 1426هـ ، 2005 م ، دار النشر للجامعات.
7. الموسوعة الفقهية الكويتية،وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، ط2،الكويت،2012،
8. هادي الشيب و د.رضوان يحيى، مقدمة في علم السياسة و العلاقات الدولية، اصدار المركز الديمقراطي العربي ، ط 1 ، 2017.

2.المراجع الأجنبية:

1. Jean Delisle ,La traduction raisonnée,Paris,2003.
2. Jean René Ladmiral,Traduire :Théorèmes pour la traduction,Paris,1979.
3. J.Kristeva recherche Pour une sémanalyse, éditions du seuil , Paris ; 1969
4. Mirela Pop,Professional communication and translation studies,University of Timisoara ;2009
5. V.Leonardi,Equivalence in translation between myth and reality translationjournal.net vu le12/04/2023 19 :03
6. Vinay and Darbelnet,Stylistique comparée du français et de l'anglais,1983 .

3. المراجع المترجمة:

1. ميشال ماركوفيتش ، العلم و الايدولوجية ، ترجمة أحمد السطايطي، منشورات أقلام،
1973.

4. المجلات العربية:

1. أحمد خميس، استخدام الدين في الحياة السياسية، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد 11، مصر، أبريل 2021
2. حفيظة عياط ، إشكالية ترجمة المصطلحات السياسية المستحدثة من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية ،إجراءات بيتر نيومارك "أنموذجا"،مجلة الأدب و العلوم الاجتماعية ،المجلد 18، العدد 2021.
3. عبد الواحد حسني و مصطفى زاوي،الخطاب السياسي في الصحافة المكتوبة بين لتأسيس و التنفيس ،مقاربة سوسيو تحليلية، مجلة افاق علمية، العدد 18، 2019.
4. عمر أوزاينية و حسني هنيّة ،السياسة اللغوية دراسة نظرية للمفهوم و الأهداف من وجهة نظر سوسولوجية،مجلة علو الإنسان و المجتمع، العدد 2015، 16.
5. غيضان السيد علي،الايولوجيا في الدين و السياسة،مجلة الاستغراب العدد 6، 2017،
6. الزواوي بغورة ، بين اللغو و الخطاب و المجتمع مقاربة فلسفية اجتماعية ،وهران ، مركز البحث في الانثربولوجيا الاجتماعية و الثقافية ، العدد 18، مجلة إنسانيات، 2002.
7. سعيد أبو خضرا، تعابير التلطف الاصطلاحية في الثقافتين العربية والانجليزية،مجلة اتحاد الجامعات العربية للأداب ،المجلد 10.
8. سميرة قنيش و أحلام صغور ،رهانات ترجمة الخطاب السياسي ، المجلد 21، العدد 01، مجلة المترجم ،جوان 2021.
9. فاطمة الزهراء ضياف ،الايولوجيا بين الرفض و الاحتواء ، الممارسات اللغوية ، المجلد 13، العدد 2 ، 2022.

5. مذكرات التخرج:

1. حليلة نين ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الترجمة ،ترجمة النزعة الإيديولوجية في الخطاب السياسي من الانجليزية إلى العربية ، ترجمة طلعت الشايب أنموذجا ،جامعة الجزائر .
2. سعد بولنوار ، آليات تحليل الخطاب في تفسير أضواء البيان للشنقيطي ، تحديد المفاهيم النظرية ، بحث مقدّم لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة العربية وآدابها ، تخصص الأدب العربي ونقده ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، السنة الجامعية 2011/2012 .
3. مالكي إيمان ،الاستراتيجيات التداولية في تحليل الخطاب السياسي- خطاب الحجاج بن يوسف "أنموذجا"-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان و تحليل الخطاب،جامعة زيان عاشور الجلفة،2014-2015.
4. محمد خالفي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير بعنوان"ترجمة الخطاب السياسي في ضوء نظرية تحليل النقدي للخطاب،جامعة الجزائر 2017.
5. مسعود بوخالفة ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الترجمة ، البعد الإيديولوجي في ترجمة الخطاب السياسي معهد الترجمة،2020جامعة الجزائر 2.

6.المواقع الإلكترونية:

1. -www.aljazeera.net vu le13/04/2023
2. <https://m.marefar.org> vu le 13/04/2023
3. قاموس عربي انجليزي
4. www.google.com/amfls/e3arabi.com/literature
16fevrier2023
5. www.wordpress.com vu le24/05/2023 .

فهرس

.....	شكر و عرفان
.....	إهداء
4.....	مقدمة
4.....	الفصل الأول: الترجمة السياسية
5.....	المبحث الأول: تاريخ الترجمة السياسية
5.....	1.نشأة و تطور الفكر السياسي:
7.....	المبحث الثاني: مفهوم الترجمة السياسية
7.....	1. مفهوم السياسة :
9.....	2. مفهوم الترجمة السياسيّة :
10.....	3. اللغة السياسيّة و الترجمة:
11.....	4. مهام المترجم السياسي :
12.....	5. المشاكل التي يتعرّض إليها المترجم السياسي:
13.....	المبحث الثالث: مفهوم النصّ السياسي
13.....	1. مفهوم النصّ :
14.....	المبحث الرابع: بين النصّ السياسي و الخطاب السياسي
14.....	1. مفهوم الخطاب السياسي Political Speech:
15.....	2. المميّزات العامّة للخطاب السياسي :
16.....	3. الفرق بين النصّ والخطاب السياسي :
21.....	المبحث الأول: الجانب اللغوي
21.....	1. السياسة و اللغة:

23	2. الجانب الايديولوجي :
26	3. الجانب الديني:
27	المبحث الثاني: تقنيات ترجمة النص السياسي
27	1. الأساليب المباشرة:
28	2. الأساليب الغير المباشرة:
29	المبحث الثالث: دور الترجمة في الحد من حساسية النص السياسي
29	1. التلطيف Euphemism:
29	2. الإسقاط Omission:
29	3. الحذف Supression:
31	الفصل الثالث:
31	الدراسة التحليلية للمدونة:
32	1. تقديم الفصل:
32	2. خطاب الرئيس الأمريكي كمدونة :
34	3. منهجية التحليل:
35	4. النماذج المختارة من خطاب الرئيس الأمريكي للدراسة (المدونة):
53	خاتمة:
60	فهرس:

مسرد المصطلحات

Diplomatic events	الأحداث الدبلوماسية
Idiology	الايديولوجيا
Political translation	الترجمة السياسية
Attitudes	التوجهات
Culture	الثقافة
Political discourse	الخطاب السياسي
Religion	الدين
Power	السلطة
Political language	اللغة السياسية
Political translator	المترجم السياسي
Beliefs	المعتقدات
Political text	النص السياسي

الملخص:

يعد الخطاب السياسي من أقوى الخطابات التي يعتمد عليها السياسيون لتعزيز العلاقات الاجتماعية إذ أن هذا النوع من الخطابات يساهم في استمالة و جذب انتباه الجماهير. ترجمة الخطابات و النصوص السياسية تعد من أهم المهن في وقتنا الحالي خاصة بعد ارتقاء الترجمة إلى علم قائم بحد ذاته ، إذ أنها تلعب دورا هاما في توسيع نطاق القوة السياسية و ذلك من خلال إيصال جميع الأحداث الدبلوماسية الدولية لجميع المجتمعات رغم اختلاف اللغات . إن عملية ترجمة النصوص السياسية تقوم على درجة عالية من الحرفية إذ يجب أن يتحلى المترجم في هذا المجال بالحيادية و الموضوعية و الأمانة في عمله الترجمي رغم تعارض الأفكار و النصوص مع توجهاته و معتقداته .

الكلمات المفتاحية: الترجمة السياسية ، الخطاب السياسي ، النص السياسي ، المترجم السياسي ، اللغة السياسية.

Abstract:

Political discourse is one of the strongest discourse that plays huge role in social relationship , this kind of speech rely on arguments and evidences that attract the attention of the listners .Political translation is one of the kind and that for the important role that it plays on keeping people and expanding the political power around the world and that by delivering the international event to all countries and societies despite the difference in languages .Political translation rely on huge degree of profession which the translator should be objective impartial and honest in his work despite the different and the conflict between the ideas in the original text and his beliefs.

Keywords: Political translation, political discourse, political text, diplomatic translator, political language.

Résumé :

Le discours politique est l'un des discours les plus puissants sur lesquels les politiciens s'appuient pour améliorer les relations sociales , car ce type de discours contribue à gagner et à attirer l'attention des masses. La traduction de discours et de textes politiques est l'une des professions les plus importantes de notre époque, surtout que la traduction est devenue une science en soi ,car elle joue un rôle important dans l'élargissement de la portée du pouvoir politique en offrant tous les événements diplomatiques internationaux à toutes les sociétés malgré les différentes langues. Le processus de la traduction de textes politiques repose sur un haut degré de professionnalisme car le traducteur dans ce domaine doit être impartial, objectif et honnête dans son travail de traduction, malgré la contradiction des idées et des textes avec ses orientations et ses convictions.

Mots clés : traduction politique, discours politique, texte politique, traducteur diplomatique, langage politique.